كما هو المتبادر ولذلك لم يتجاوز الشارح عنه
في تفصيل معنى عدم الاختصاص بواحد منها
قال كالوجود اقول يعني الوجود المطلق
وذلك ظاهر ولا حاجة الى ان يقال عند
القائل به اذ لا تحقق له عند عدم القائل به
والتمثيل به فرع تحققه بخلاف الماهية والتشخص
فان تحقق المطلق منها لا يتوقف على ان يكون
للواجب ماهية مغايرة لوجوده وتشخص
مغاير لماهيته فاحتج الى التقييد المذكور في
صحة التمثيل بهما وسكت بهما عن التقييد بما ذكر
قال فان كل موجود اقول لاخفاء في ان
المدعى وهو تحقق الوحدة في كل قسم من
الاقسام الثلثة تظهر من هذه المقدمة مع ما فيها
من الحاجة من جهة اللفظ الى زيادة تقدير
والتجاوز عن قدر الحاجة قصدا الى بيان الواقع

مع انه غير معهود في مقام التعليل لا يجدي نفعا
في دفع ما ذكر كما لا يخفى قال وان كان كثيرا
اقول الضمير راجع الى المضاف اليه لا الى المضاف
والمعنى ان الموجود واحدا كان او كثيرا
له وحدة ما فلا دلالة فيه على ان كل موجود
كثير حتى يتكلب الى القول بان تعميم الكثرة
لكل موجود فرضي مع عدم الحاجة اليه في بيان
شمول الوحدة في الواقع ولو بالنسبة الى
جميع افراد الموجود قال عند العامل ان خواجه
اقول لان الماهية المبحوث عنها ما هو مورد
الوجود على ما سياتي التصريح به في اول مبحثها
فلا بد من التقييد المذكور حتى تحقق فرد منها
الواجب وليس التشخص بهذا الشخص عن
الغير مطلقا حتى يصدق على الشخص المتنازع
عداه بذاته انه شخص كما يصدق عليه انه شخص

Copyright © King Saud University